

## واقع الاقتصاد والتمويل الإسلامي (دراسة تحليلية باستعمال منهج النظم الخبيرة)

د. فاطمة الزهراء سبع

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط-الجزائر

ملخص :

يتناول البحث موضوع الاقتصاد والتمويل الإسلامي من خلال التطرق لواقع التمويل الإسلامي، من خلال دراسة إستبائية ، تهدف للتعرف على أبعاديات هذا العلم، من خلال تحليل وملاحظة واستنباط آراء مجموعة من علماء وباحثين في الاقتصاد والشرعة. فتم طرح استبيان خاص للخبراء في مجال المالية والشرعة، ضمن متطلبات الإمام بمعارف عينة من الخبراء من مختلف البلدان، في العديد من المواضيع المتعلقة بالاقتصاد والتمويل الإسلامي، إضافة الى ربط الاقتصاد بالشرعة من خلال التطرق للمعاملات المالية في الإسلام، ومعرفة رأي هذه الفئة من الخبراء في مختلف مؤسسات التمويل الإسلامي ومدى تحقيقها للشمول، خاصة وأن معظم الخبراء لهم خبرة في الميدان العملي ولهم الدراية الفعلية بواقع عمل المالية الإسلامية. الكلمات المفتاحية : التمويل الإسلامي، الشرعة الإسلامية، المصارف الإسلامية، الصناديق الإسلامية، الزكاة، صيغ التمويل الإسلامي.

Abstract :

The study deals with the subject of Islamic economics and finance by addressing the reality of Islamic finance through an empirical study aimed at identifying the basics of this science by analyzing, observing and elucidating the views of a group of scholars and researchers in economics and Sharia.

A special questionnaire for experts in the field of finance and Sharia was introduced as part of the knowledge requirements of a sample of experts from different countries on several topics related to the Islamic economy and finance, in addition to linking the economy to Shariah by addressing the financial transactions in Islam, The various Islamic finance institutions and the extent to which to achieve comprehensiveness, especially since most experts have experience in the field and practical knowledge of the reality of the work of Islamic finance.

**Keywords: Islamic Finance, Islamic Law, Islamic Banks, Islamic Funds, Zakat, Islamic Financing Forms.**

مقدمة :

لقد شهد القطاع المصرفي في العديد من الدول العربية والإسلامية مع بداية السبعينيات، ميلاد تجربة المصارف الإسلامية العاملة والنشطة في إطار قيم وضوابط المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي وتقوم هذه المصارف على فكرة المشاركة في الربح والخسارة، وتستبعد التعامل بالفوائد المسبقة التي تعتبر جوهر عمل البنوك التقليدية.

إن التطور السريع في قطاع الصيرفة الإسلامية، واعتبارها كبديل للبنوك التقليدية خاصة في البلدان الإسلامية لم يكن وليد الصدفة، حيث ترجمت على أنها تحقيق لرغبة العملاء الذين يرفضون التعامل بالربا، وكذلك نظراً لدورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذا بالإضافة إلى أن التطورات العالمية الراهنة، ومن أبرزها الأزمة المالية العالمية التي مر بها العالم سنة 2007 - 2008 م، قد أدت إلى زيادة الأصوات المطالبة بتبني النظام المصرفي الإسلامي، وذلك عن طريق توفير مجموعة من المتطلبات، تختلف باختلاف الدول وتراعي الأوضاع السائدة.

وبالرغم ما حققته تلك المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية من انتشار جغرافي وتوسع أنشطتها، وتعظيم عوائدها بشكل ملحوظ، صاحب ذلك بروز جملة من التحديات، كان في مقدمتها مشكلة الاعتراف بنشاطها، في ظل بيئة تفتقر إلى القوانين الناظمة لها. ثم إن التشريعات صيغت للبنوك والمؤسسات التقليدية، مما عَسَرَ على المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية التكيف معها. وتأسيساً لما سبق، تبلور معالم الإشكالية ضمن السؤال التالي:

ما هو واقع الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وهل يستطيع التمويل الإسلامي بمؤسساته ومنتجاته أن يكون بديل عن التمويل التقليدي؟

- أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث فإن أهداف الدراسة تتركز فيما يلي :

- الوقوف على أهم آراء الخبراء في مجال المالية الإسلامية على أهم الاشكالات المطروحة التي تواجه التمويل الإسلامي؛
- إلقاء الضوء على التقديرات الكلية لمؤسسات الاقتصاد الإسلامي؛

- الكشف عن مدى الاتساق بين المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي وبين الشريعة الإسلامية؛
  - توضيح مكانة الاقتصاد الإسلامي في المنظومة المالية العالمية؛
  - معرفة مدى تحقيق مختلف صيغ التمويل الإسلامي لاحتياجات الزبائن.
- هيكال البحث:

والإجابة على هذه الإشكالية؛ تناولنا في هذه الورقة البحثية المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتمويل الإسلامي

المحور الثاني : ماهية منهج النظم الخبيرة

المحور الثالث: تحليل الإستبيان

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتمويل الإسلامي

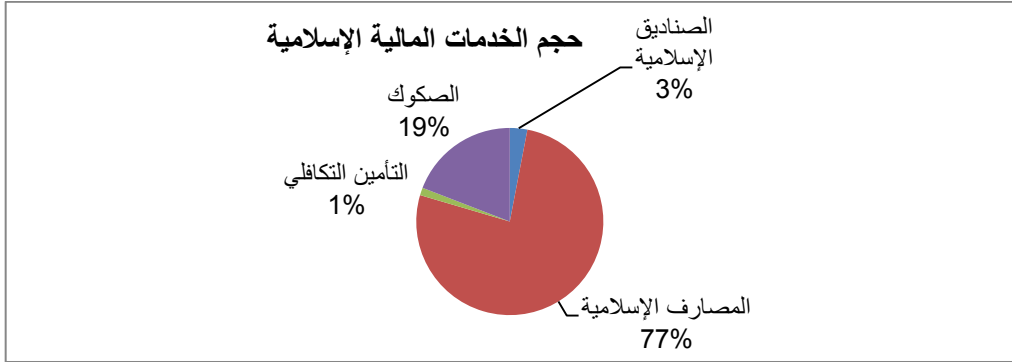
التمويل الإسلامي ليس بالأمر الجديد بل يمارس منذ عدة سنين في مختلف أنحاء العالم، إلا أنه اكتسب إقبالا كبيرا في الآونة الأخيرة خاصة بعد الأزمة المالية العالمية 2008م، حيث تقدر الأصول الكلية للتمويل الإسلامي بحوالي 1.81 ترليون دولار أمريكي، أي بزيادة قدرها عشرة أضعاف عما كانت عليه منذ عشر سنوات، وبمعدل نمو يفوق التمويل التقليدي في كثير من البلدان، وستبلغ حسب رأي الخبراء أكثر من 3.25 ترليون دولار مع بداية 2020 م<sup>1</sup>. ويمكن الإشارة إلى أبرز ما يميز أسلوب التمويل الإسلامي عن أسلوب التمويل التقليدي، بأن التمويل الإسلامي يركز على تجارة السلع والخدمات والدعوة إلى الربح وتقاسم المخاطر عكس التمويل القائم على البنوك التقليدية، وبفضل هذه الخاصية يقدم التمويل الإسلامي خيارات التمويل الحكيمة<sup>2</sup> ويعتبر القطاع المصرفي أكبر مؤسسة في النظام المالي الإسلامي، كما أن ما يميز المصارف الإسلامية أنها تقدم منتجات وخدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ومن ثم اقناع الأفراد والشركات الإسلامية ذات الشواغل الدينية بالحصول على التمويل أو الانتقال من نظام

<sup>1</sup> Siddesh Suresh Mayenkar , Islamic Finance Market Set to Reach \$3.25 Trillion by 2020 , Gulf News Economy , January 7, 2018 .

<sup>2</sup> Nagaoka Shinsuke ,Islamic Finance in Economic History: Marginal System or Another Universal System? a paper presented at Second Workshop on Islamic Finance: What Islamic Finance Does (Not) Change. March 17th, 2010, EM Strasbourg Business School,P3.

مالي غير رسمي الى نظام مالي رسمي، وبالتالي فإن ادخال المصارف الإسلامية في النظم المصرفية يمكن أن يخفف من الاستبعاد المالي ويساعد على توفير الخدمات المالية لنسبة أكبر من السكان، ولاسيما في البلدان الإسلامية.<sup>1</sup>

شكل رقم 01: حجم قطاع المصارف الإسلامية مقارنة بباقي القطاعات المالية الإسلامية



Source : Islamic Financial Services Board (IFSB) Secretariat

Workings,2018,p10.

القطاع المصرفي يعتبر أكبر وأهم مؤسسة في المنظومة المالية الإسلامية، حيث يبلغ حجم القطاع المصرفي الإسلامي 76.09 % من إجمالي الأصول المالية الإسلامية على مستوى العالم، تليها الصكوك بنسبة 19.59 %، و3.3 % من صناديق الاستثمار الإسلامية، في حين بلغ التأمين تعاوني التكافلي الإسلامي حوالي 1.3 % من إجمالي أصول التمويل الإسلامي، وبالرغم من هذه المكانة التي وصلت لها المصارف الإسلامية في ساحة المالية الإسلامية، إلا أنها تواجه العديد من التحديات.

جدول رقم 01: الأصول المصرفية الإسلامية حسب المنطقة لسنة 2017م ( مليار دولار)

| المنطقة              | القيمة |
|----------------------|--------|
| آسيا                 | 499.6  |
| مجلس التعاون الخليجي | 861.6  |

<sup>1</sup> Pejman Abedifar, Iftekhar Hasan, Amine Tarazi, Finance-Growth Nexus and Dual-Banking Systems: Relative Importance of Islamic Banks ,St. Andrews, Scotland, U.K, P5.

|       |                            |
|-------|----------------------------|
| 596.4 | الشرق الأوسط وشمال إفريقيا |
| 31.4  | إفريقيا (د.ش)              |
| 61.3  | مناطق أخرى                 |

Source : Islamic Financial Services Board (IFSB) ,Secretariat  
09,p8Workings,201

من خلال الجدول نلاحظ أن إجمالي المساهمات في قطاع المصرفي شهد ارتفاعاً، وحقق مأمقذاره 2050.2 مليار دولار في نهاية 2017م، حيث يعتبر دول مجلس التعاون الخليجي أكبر مساهم في حجم القطاع المصرفي الإسلامي على مستوى العالم، وقد بلغ حجم مساهمته في سنة 2017م حوالي 861.6 مليار دولار أي مانسبته 43 %، تليه دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحوالي 596.4 مليار دولار أي بنسبة 36 % ومنطقة آسيا بحوالي 499.6 مليار دولار بنسبة 15 % ، ومنطقة شمال وشرق وجنوب إفريقيا بقيمة 31.4 مليار دولار بنسبة 2 % من اجمالي مساهمات قطاع المصرفي على مستوى العالم، أما 4 % الباقية فكانت موزعة في باقي المناطق الأخرى.

المحور الثاني : ماهية منهج النظم الخبيرة

في هذا المحور سوف نتعرف على منهج النظم الخبيرة، من خلال تعريف بهذا المنهج والهدف العام من اعتمادنا على هذا المنهج باستخدام استبيان خاص للخبراء في المالية الإسلامية.

1. تعريف منهج النظم الخبيرة

يعتبر منهج النظم الخبيرة من المناهج التي أصبحت تستعمل في العديد من البحوث الغربية والعربية، ذلك أن لها ميزات كثيرة تعتمد أساساً على توجيه وتوحيد رأي جملة من الخبراء في ظاهرة معينة ( موضوع البحث ) نحو الرأي الذي يراه الباحث أنه صواب، وفي العادة يتم ذلك عن طريق نشر استبيان (Surveys) موجه لفئة من الخبراء في ميدان الظاهرة ( البحث ) أو القيام بالمقابلات (Interviews) المباشرة ، وهناك الطريقة الألمانية وهي الأكثر نجاعة في

توحيد الآراء؛ بحيث يتم جمع مجموعة من الخبراء في الميدان؛ ثم يتم تقديم الاستبيان؛ بعد ذلك تتم مراجعة الإجابات من قبل الباحث.<sup>1</sup>

والموضوع الذي نتطرق له في هذا الاستبيان متنوع؛ وذلك لما للمعاملات المالية من حضور بارز في حياة الناس اليوم، ومن جهة أخرى، فإن الحديث عن المقاصد وربطها بالمعاملات التي تجريها المؤسسات المالية الإسلامية أضحت أمراً مطروحاً على أكثر من صعيد، وذلك للوقوف على مرادفات الشريعة في هذا المجال لتخرج العقود والمعاملات التي تطبقها تلك المؤسسات في حلة تخدم المقاصد وتمتدّي بمعالمها وضوابطها، لا لتصادمها أو تبتعد عن منهجها المتسم بالدفقة والانضباط.

2. الهدف العام من الاستبيان

الهدف من الاستبيان الذي قننا به هو طرح أسئلة عامة في موضوع الاقتصاد والتمويل الإسلامي، لمعرفة رأي عينة من الخبراء في المالية الإسلامية في العديد من الدول حول العالم، ومن مختلف المؤسسات، عن أهم ما يطرح من اشكالات حول هذا الموضوع.

3. وصف الاستبيان

في هذا العنصر سوف نقوم بإعطاء معلومات حول الاستبيان، من خلال الفئة المستهدفة من الخبراء إضافة إلى فترة الاستبيان، وعدد الأسئلة المطروحة في الاستبيان .

1. معلومات عن الاستبيان

- العينة المستهدفة: 51 خبير
- عدد الأسئلة المطروحة: 16 سؤال
- فترة الاستبيان: 4 أشهر
- معلومات خاصة بالخبير ( موجود في الملحق آخر المقال).

المحور الثالث: تحليل الاستبيان

<sup>1</sup> أمين عويس ، متطلبات تطبيق نظام اقتصادي اسلامي (دراسة تحليلية باستعمال منهج النظم الخبيرة ) ، ورقة بحثية مقدمة

ل :

في هذا المطلب سوف نعرض الأسئلة والأجوبة والتحليل في نفس الوقت، حيث يبلغ عدد الأسئلة المطروحة 16 سؤالاً، وهي باللغتين العربية والإنجليزية كما قدمت في الاستبيان الموزع على الخبراء.

سؤال رقم 01: سيادة عقلية التأيد الجامعة للنظام الاقتصادي الإسلامي،<sup>1</sup> نتج عنه أن أصبح القائمون عليه يدافعون عنه دفاعاً يصرفهم عن رؤية بعض الأخطاء في هذا النظام. ( نعم ، لا ، أخرى )

- Because of the spread of unbridled support for the Islamic economic system, its supporters defend it in a way that prevents them from seeing some mistakes in the system itself. (Yes, no, other).

الاجابة

| نعم / Yes | لا / No | أخرى / Other |
|-----------|---------|--------------|
| 24        | 22      | 5            |
| 47%       | 43%     | 10%          |

التحليل: من خلال الجدول والأرقام الظاهرة، يرى 47 % من الخبراء أن سيادة عقلية التأيد الجامعة للنظام الاقتصادي الإسلامي من البعض، وخاصة القائمون عليه من المفكرين والعلماء والممارسين لهذا النظام يصرفهم عن رؤية بعض الأخطاء الموجودة فيه، وهذا ناتج عن تغليب الذاتية على الموضوعية بسبب ميولهم للاقتصاد الإسلامي، وهذا قد يؤدي إلى عدم ملاحظة بعض الأخطاء والعثرات، فأى نظام له إيجابياته وسلبياته.

أما 43 % من الخبراء فيرون بأنه يوجد نقد وتجديد دائم في بعض المسائل في هذا النظام من قبل القائمين عليه، فالنظام الاقتصادي الإسلامي لا يزال في طور التجديد والتطوير، ولديه العديد من

<sup>1</sup> هي طريقة تنظيم المجتمع الإسلامي للحياة الاقتصادية تنظيمًا يجسد المذهب الاقتصادي الإسلامي من خلال إعمال أصوله الكبرى ومبادئه العامة في الواقع الاقتصادي الإسلامي في ظل مختلف مراحل تطور المجتمع وعلى ضوء حجم موارده وأشكال تحدياته، وفي ظل الأوضاع الداخلية السائدة، وطبيعة المستجدات في العلاقات الاقتصادية القطرية والإقليمية والدولية (صالح صالح)، عبد الحليم غريبي، نحو ترشيد منتجات البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات المنتدى الدولي الأول حول: "الاقتصاد الإسلامي، الواقع... ورهانات المستقبل" 23-24 فيفري 2011م، المركز الجامعي بغرداية، ص (3).

النقائص والتحديات التي لا بد من استحضار علماء الفقه والاقتصاد في جميع مراحل ابتكار وتجديد في الخدمات المالية الإسلامية، فالنظام الاقتصادي الإسلامي هو نظام يبني يستمد بعض مقوماته من الفقه والبعض الآخر من الاقتصاد.

أما 10% من الخبراء فكانت تميل اجاباتهم بين رفض الفكرة وقبولها، إذ يرون أن هناك العديد من الهيئات والجامع الفقهية التي تقدم خدمات الدعم والتدقيق، وتحقيق تكامل بين المؤسسات المالية الإسلامية، من أجل تحسين من خدمات هذا النظام.

• النتيجة في سياق تحليلنا للنتائج التي تحصلنا عليها، توصلنا إلى أنه لا بد من بناء نظام اقتصادي إسلامي وفق قواعد وقوانين فقهية بعيدة عن التحليل والميول الذاتي وقبول النقد البناء، فمن الضروري أن يتحمل متخذي القرار والمسؤولين على عاتقهم قضية الاقتصاد الإسلامي وتطبيق مبادئه، لأن الاشكالية ليست في النظام الاقتصادي الإسلامي فهو نظام رباني متكامل، وإنما تكمن العلة في طريقة تطبيق هذا النظام، لذلك لا بد من الانفتاح وقبول النقد وتدارك الأخطاء.

سؤال رقم 02: أوافق على تحويل بعض المعاملات المالية الوضعية التي لا تخالف الشرع الإسلامي إلى معاملات مالية إسلامية ( أوافق ، أرفض ).

- I agree to transfer some of financial transactions that do not violate Islamic law to Islamic financial transactions (yes, no).

الإجابة

| I agree / أوافق | I refuse / أرفض | neutral/ محايد |
|-----------------|-----------------|----------------|
| 46              | 3               | 2              |
| 91%             | 6%              | 3%             |

التحليل :

في قراءة للنتائج المتحصل عليها، يوافق أغلب الخبراء الذين تمت استشارتهم بنسبة 91 % على تحويل بعض المعاملات المالية الوضعية ( التقليدية ) إلى معاملات مالية إسلامية، إلا أنه يتطلب الكثير من العمل والجهد لضبطها بصورة جيدة، كي لا تكون شبيهة للمعاملات المالية التقليدية. أما 5% يرفضون تحويل المعاملات المالية الوضعية إلى معاملات مالية إسلامية، وذلك بسبب أن المعاملات المالية الإسلامية تختلف في جوهرها ومضمونها عن المعاملات المالية الوضعية، ولا

يمكن أبدأً تغليف هذه المعاملات لكي تصبح معاملات مالية إسلامية، فلا بد من ابتكار وتطوير منتجات تجسد خصوصية الاقتصاد الإسلامي.

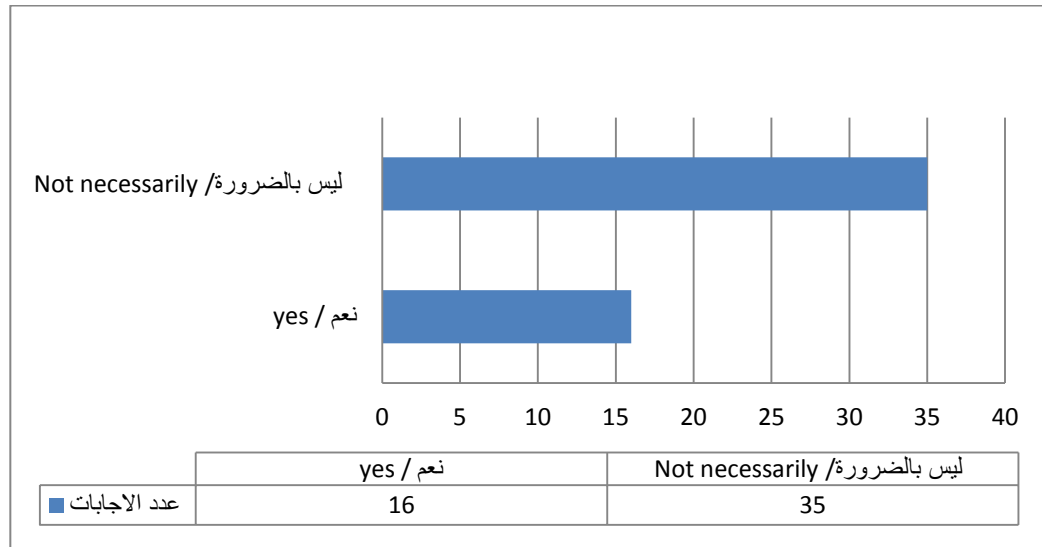
أما 3% الباقية فكانت اجابات محايدة؛ وهي في العموم تدور حول أن يكون القائمين على المالية الإسلامية بدراية تامة حول المعاملات المالية التقليدية قبل تحويلها الى إسلامية، وأن تكون محققة لمقاصد الشريعة من المال.

- النتيجة : من خلال ملاحظة الجدول السابق وبالتركيز على آراء الخبراء في هذا التساؤل نستنتج أن الاقتصاد الإسلامي يعتبر من الاقتصاديات المنفتحة، يستطيع قبول أي صيغة أو منتج، مادام لا يخالف الشريعة الإسلامية وأن تكون لها منفعة عامة، فهو يعتبر مقصد من مقاصد الشريعة من المال.

سؤال رقم 03 : يجب أن تكون المعاملات المالية الإسلامية مستوحاة فقط من القرآن الكريم والسنة النبوية. (نعم ، ليس بالضرورة) .

- **Islamic financial transactions should be inspired only from the Holy Quran and Sunnah. (Yes , Not necessarily )**

الإجابة



التحليل :

35 خبير من مجموع 51 يرون أنه ليس بالضرورة أن تكون المعاملات المالية الإسلامية مستوحاة فقط من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث أن المتتبع لفقه المعاملات المالية يلاحظ مرحلة الجهد التي اعترت فقه المعاملات المالية — طيلة القرون الماضية — قد ألقت عليه سمات من البعد والإغراب عن الواقع المعاصر في العديد من جوانبه وتطبيقاته، كما بات الفقيه المعاصر يواجه العديد من المشكلات الفقهية المعاصرة، وحين يعمد إلى مصادر الفقه الإسلامي لا يجدها حاضرة الجواب عما يشكل عليه من جديد المسائل والمعاملات المركبة أو المتداخلة، مما اقتضى من الفقهاء المعاصرين السعي نحو بناء فقه للمعاملات المالية يستند إلى أصول الاستدلال الشرعي، كما يأخذ بعين الاعتبار مقررات فقه المعاملات المالية ومساراته في ظل معطياته المعاصرة، وذلك جمعاً بين الأصالة والمعاصرة.

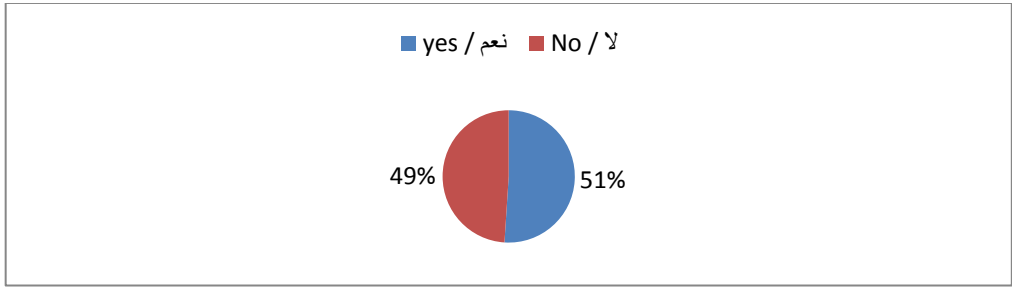
ويرى 16 خبير من مجموع 51 أنه يجب أن تكون المعاملات المالية الإسلامية مستوحاة فقط من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث يرى الخبراء أن التشريع الخاص بالمعاملات المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يتميز بإحاطته الشاملة، حيث عالج جميع جوانب الحياة، ووضع له ضوابط والقواعد خاصة أو عامة، فهو يجمع بين الثبات والمرونة، وبين الأصالة والمعاصرة.

• النتيجة : نستنتج من خلال بحثنا في هذا الموضوع أن العديد من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تناولت أحكام المعاملات الاقتصادية والمالية مثل : الإنفاق والكسب، والزكاة والصدقات، إضافة إلى الخراج والقيء والعشور، والعقود والتوثيق والإشهاد ، كما لا ننسى الضمانات والكفالات والرهونات والإجارة والوكالة والربا والغش والجهالة ..... ونحو ذلك. وتعتبر هذه الأحكام والمبادئ والضوابط بحق من نماذج الإعجاز المالي والاقتصادي. لهذا نستطيع القول أن الشريعة الإسلامية لم تترك لاحكم ولا علة إلا وبينتها بالتفصيل والتدقيق.

سؤال رقم 04 : يكفي القول أن المعاملات المالية الإسلامية محققة لمقاصد الشريعة من المال أن تتجنب المعاملات المحرمة ( كالربا ، الغرر ، أكل أموال الناس بالباطل ) .

- It is sufficient to say that Islamic financial transactions meet the purposes of sharia of money if they exclude illicit transactions (such as riba, gharar, taking people's money unlawfully).

الإجابة



التحليل :

51% من الخبراء الذين تمت استشارتهم، كانت اجابتهم بخصوص السؤال الرابع ( نعم ) ؛ أنه يكفي القول بأن المعاملات المالية الإسلامية محققة لمقاصد الشريعة من المال أن تتجنب المعاملات المحرمة ( كالربا، الغرر، أكل أموال الناس بالباطل ) وفي هذه الاجابة نرى أن الخبراء يفضلون تحقيق المصلحة، حتى وبصورة بسيطة مادام أنه يتجنب المعاملات المحرمة، حتى وإن لم يحقق مقاصد الشريعة من المال كالرواج والتداول والعدل في الأموال وغيرها من مقاصد الشريعة من المال.

49% من الخبراء الذين تمت استشارتهم، كانت اجابتهم بخصوص السؤال الرابع ( لا ) ؛ أنه لا يكفي القول بأن المعاملات المالية الإسلامية محققة لمقاصد الشريعة من المال، أن تتجنب المعاملات المحرمة ( كالربا، الغرر، أكل أموال الناس بالباطل )، وفي هذه الاجابة حتى وإن كانت بنسبة أقل من الاجابة الأولى، إلا أنه ومن خلال دراسة مقاصد الشريعة وخاصة من الناحية المالية؛ لا يمكننا القول أن المعاملات المالية الإسلامية محققة لمقاصد الشريعة من المال؛ الا إذا حققت مجموعة من الشروط الذي وضعها العلماء، منهم " طاهر ابن عاشور " الذي نلخص شروط تحقيق مقاصد الشريعة من المال وهي : رواج الأموال، تداول الأموال، العدل في الأموال، ثبات الأموال، ووضوح الأموال .

• النتيجة : نستنتج من خلال قراءتنا لموضوع مقاصد الشريعة من الأموال أن عدداً من الفقهاء والباحثين في الاقتصاد الإسلامي تناولوا مجموعة من الشروط لكي تتحقق مقاصد الشريعة من المال، حيث أشار الطاهر ابن عاشور أن المقصد الشرعي في الأموال مثل ما تطرقنا سابقاً خمسة أمور: رواجها، ووضوحها، وحفظها، وثباتها، والعدل فيها. وأوضح عبد الله ابن بيه أنها تنقسم من حيث العموم، والخصوص إلى قسمين كبيرين: مقاصد عامة ومقاصد خاصة، من المقاصد العامة

التي تقوم عليها الشريعة وقضايا المال: مقصد العبادة ومقصد الابتلاء، ومقصد العمارة ومقصد الاستخلاف، ومقصد العدل. وبشأن المقاصد الخاصة، استعرض المقاصد الخمسة التي تطرق إليها الشيخ ابن عاشور، ثم أعاد صياغتها وترتيبها، من حيث المقصدية القائمة على وزن المصلحة، على النحو الآتي : الكسب وإيجاد المال وحفظ المال، والوضوح أو الشفافية، والتبادل أو التداول. ونخلص صالح الحصين مقاصد المعاملات المالية في تحقيق العدل، والتنمية، واستعمال المال في وظيفته الطبيعية التي خلقها الله لها. وذهب منذر خف إلى أن مقاصد الشريعة المتعلقة بالمال يمكن تلخيصها في جانبين رئيسيين، هما : صون الأموال الخاصة وترقيتها، وصون الأموال العامة وترقيتها.<sup>1</sup>

سؤال رقم 05 : يعتبر الهدف الأساسي للمصارف الإسلامية هو تعظيم الربح ، (نعم ، لا ) .

- The main objective of Islamic banks is to maximize profits. (yes, no).

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 16        | 26      |

التحليل :

16 من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 05 كانت اجاباتهم ( نعم) أنه يعتبر الهدف الأساسي للمصارف الإسلامية هو تعظيم الربح، ودليلهم في ذلك أن تعظيم الربح في هذه المصارف، يتحقق من خلال عمليات الاستثمار المختلفة التي تقوم بها هذه المصارف كالمضاربة والمشاركة والمرابحة وبيع السلم ... الخ، لذلك يعتبر قسم الاستثمار هو أهم قسم في المصارف الإسلامية. لكن لا بد من تعظيم الربح في المصارف الإسلامية أن لا تخالف مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها.

26 من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 05 كانت اجاباتهم ( لا)، حيث لا يعتبر الهدف الرئيسي للمصارف الإسلامية هو تعظيم الربح، وإنما يعتبر هدف من أهدافها، من دون أن ننسى الأهداف الأخرى كالأهداف التنموية والاجتماعية للمصارف الإسلامية.

<sup>1</sup> عبد الرزاق سعيد بلعباس ، الأبعاد المقاصدية للتمويل في عالم مركب : مقارنة منهجية بين الأدبيات الاقتصادية الإسلامية والتقليدية ، مقالة منشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الاسلامي ، م 27 ، عدد 3 ، 2014 م / 1435 هـ ،

• النتيجة : نستنتج في الأخير أن النظام الاقتصادي الإسلامي ككل يهدف إلى تحقيق العبودية الكاملة لله عزوجل، فالمال مال الله والانسان مستخلف فيه، وبذلك فالإنسان مسؤول عن هذا المال، كسباً وانفاقاً أمام الله في الآخرة. وأمام الناس في الدنيا، فلا يجوز أن يكتسب المال من معصية أو ينفقه في الحرام ولا فيما يضر الناس، وبالنسبة للمصارف الإسلامية التي تعتبر ضمن نظام الاقتصاد الإسلامي فهي تسعى الى تحقيق الربح مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء.

سؤال رقم 06 : هل تستطيع صناديق الاستثمار الإسلامية أن تكون بديلاً عن صناديق الاستثمار التقليدية ؟ (نعم ، لا )

- Could the Islamic investment funds be a substitute for conventional investment funds? (yes, no ).

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 40        | 08      |
| 78%       | 61%     |

التحليل :

78% من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 06 كانت اجاباتهم ( نعم ) صناديق الاستثمار الإسلامية تستطيع أن تكون بديلاً عن صناديق استثمار تقليدية، باعتبارها أدوات مالية وأوعية استثمارية لها تأثيرها في جذب المدخرات وتشجيع الاستثمار بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

أما 16 % من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 06 كانت اجاباتهم ( لا ) صناديق الاستثمار الإسلامية لا تستطيع أن تكون بديلاً عن صناديق الاستثمار التقليدية، بسبب أن صناديق الاستثمار التقليدية لها منهجية في الاستثمار مخالفة تماماً عن صناديق الاستثمار الإسلامية والعكس صحيح.

• النتيجة: من خلال النتائج المتحصل عليها، ومن خلال بحثنا نستنتج أن صناديق الاستثمار المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تسم بذاتية تميزها عن غيرها من الصناديق، من حيث

طبيعة أدواتها الاستثمارية ومن حيث صيغ توظيف الأموال، كما تعتبر مصدر للتمويل طويل الأجل، حيث تستطيع أن تكون بديل عن صناديق الاستثمار التقليدية وذلك من أجل تحقيق ربح بأقل المخاطر.

**سؤال رقم 07 : هل المصارف الإسلامية ( بديل ، مكمل ، لا علاقة ) للمصارف التقليدية ؟**

- Are Islamic banks ( alternative, complementary or unrelated) institutions to conventional banks ?

الإجابة

| بديل / alternative | مكمل / complementary | لا علاقة / unrelated |
|--------------------|----------------------|----------------------|
| 34                 | 09                   | 03                   |

التحليل:

34 من أصل 51 من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 07 كانت اجاباتهم ( بديل ) أن المصارف الإسلامية تستطيع أن تكون بديلاً عن المصارف التقليدية، وهنا لابد من أن ندرك أن المصارف الإسلامية استطاعت أن تصل إلى مستوى عالمي، وتستطيع فعلاً أن تكون بديلاً عن المصارف التقليدية، خاصة أن معظم دول العالم فتحت مصارف إسلامية أو حتى نوافذ إسلامية.

أما 09 من أصل 51 من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 07 كانت اجاباتهم ( مكمل ) ، أن المصارف الإسلامية تستطيع أن تكون مكملًا عن المصارف التقليدية، وهنا نرى أن الخبراء في هذه النقطة يرون أن المصارف الإسلامية لم تصل إلى المستوى المطلوب لكي تحل محل المصارف التقليدية.

أما 03 من أصل 51 من الخبراء الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 07 كانت اجاباتهم ( لا علاقة ) أن المصارف الإسلامية لا علاقة بالمصارف التقليدية، وفي هذه النقطة يرى الخبراء أن كل مصرف له مبادئه وطريقته في العمل.

• النتيجة : نلاحظ من خلال اجابة الخبراء، ومن خلال ملاحظة التطورات على الساحة المالية العالمية، أن المصارف الإسلامية تمشي في خطى متوازنة لكي توسع قاعدة عملاءها التي لم

تصل بعد إلى 100 مليون عميل، وتمثل أقل من 1% من الأصول المالية العالمية، إلا أن دراسة لصندوق النقد الدولي أظهرت نتائجها أن المصارف الإسلامية أكثر قوة وصلابة في مواجهة الأزمات المالية العالمية من المصارف التقليدية في عدة نواحي،<sup>1</sup> لذا ففرص أن تصبح المصارف الإسلامية بديلاً عن المصارف التقليدية في ازدياد، لكن مع هذا فلا يزال أمام المصارف الإسلامية تحديات كبيرة لكي تصبح بديلاً عن المصارف التقليدية سواء في الدول الإسلامية أو خارجها.

**سؤال رقم 08 : هل يستطيع النظام الاقتصادي الإسلامي أن يكون بديلاً عن النظام الاقتصادي التقليدي في الدول الإسلامية؟ (نعم ، لا)**

- **Could the Islamic economic system be an alternative to conventional economic systems in Islamic countries? (yes, no)**

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 45        | 05      |
| 88 %      | 10%     |

التحليل :

ترى الأغلبية الساحقة من الخبراء الذين تمت استشارتهم ( 88%) أن النظام الاقتصادي الإسلامي يستطيع أن يكون بديلاً عن النظام الاقتصادي التقليدي في الدول الإسلامية، حيث ترى الباحثة أن هذه الإجابة منطقية، لأن أغلبية الخبراء في السؤال السابق يرون أن المصارف الإسلامية تستطيع أن تكون بديلاً عن المصارف التقليدية، ومثل ما هو معروف أن المصارف الإسلامية تعتبر جزء لا يتجزأ من النظام الاقتصادي الإسلامي ككل.

<sup>1</sup> شملت هذه الدراسة 120 مصرفاً إسلامياً وتقليدياً في ثماني دول ، هي : ماليزيا ، الكويت ، قطر ، تركيا ، باكستان ، السعودية ، الإمارات ، البحرين ، حيث توجد بهذه الدول أكبر المصارف الإسلامية على مستوى العالم ، وتشكل قيمة سوق المالية الإسلامية في هذه الدول 80 % من مجموع السوق .

أما 10% من الخبراء يرون أن النظام الاقتصادي الإسلامي لا يستطيع أن يكون بديلاً عن النظام الاقتصادي التقليدي في الدول الإسلامية. وذلك بسبب وجود العديد من العراقيل التي تمنع هذا النظام من أن يكون بديلاً عن النظام الاقتصادي التقليدي.

• النتيجة : نستنتج من خلال التحليل السابق للنتائج المتحصل عليها؛ بأنه نظراً لاتساع ونمو حجم السوق المصرفي الإسلامي، وتزايد الطلب على الخدمات المصرفية الإسلامية بشكل كبير ومتنامي من قبل شرائح عريضة في مختلف المجتمعات، فقد انتقلت هذه الظاهرة من كونها ظاهرة محلية لتصبح ظاهرة عالمية يقدم عليها أكبر المصارف والمؤسسات المالية التقليدية في الغرب، لكن على حسب تحليل الموضوع، أن النظام الاقتصادي الإسلامي يصبح بديلاً عن النظام الاقتصادي التقليدي يحتاج للكثير من الدعم والعمل. وهناك دراسة أعدها الدكتور أحمد طه العجلوني<sup>1</sup>، تحت عنوان " النظام المالي الإسلامي المعاصر الإطار النظري والتطبيقي"، أوضح فيها أن النظام المالي الإسلامي ذو جذور تاريخية متأصلة في الحضارة الإسلامية، وإمكانية إحلاله نظرياً بدل النظام المالي التقليدي (الروي).

سؤال رقم 09: زيادة الاستثمار في المجتمع وفق ضوابط الشريعة الإسلامية؛ هو هدف النظام الاقتصادي الإسلامي (نعم ، لا ).

- Increasing the investment in society according to the rules of Islamic law is the main goal of an Islamic economic system. (yes, no).

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 38        | 11      |

التحليل :

38 خبير من أصل 51 الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 09 يرون أن زيادة الاستثمار في المجتمع وفق ضوابط الشريعة الإسلامية هو هدف النظام الاقتصادي الإسلامي،

<sup>1</sup> الباحث والمتخصص في التمويل الاسلامي وأستاذ مساعد في قسم التمويل والمحاسبة في جامعة عمان العربية للدراسات العليا في الأردن.

حيث أن الضوابط التي توجه سلوك المستثمر الإسلامي والتي تؤكد حقيقة أن الإسلام لا يفصل بين مفهوم الاستثمار وعالم القيم والمبادئ وذلك حتى تتحقق مقاصد الشارع الحكيم من عملية الاستثمار وبالتالي تحقيق الرفاهية الشاملة للفرد والجماعة وتحقيق النمو والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

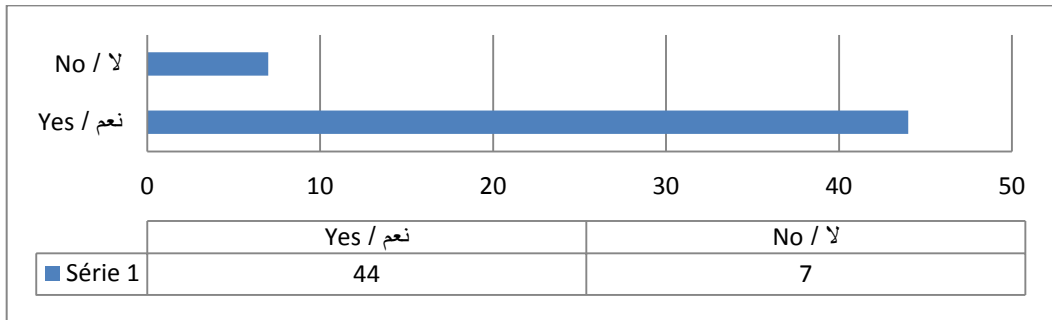
11 خبير من أصل 51 الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 09 يرون أن زيادة الاستثمار في المجتمع وفق ضوابط الشريعة الإسلامية ليس هدف النظام الاقتصادي الإسلامي؛ وإنما يرى الخبراء في هذه النقطة أنه يعتبر هدف من أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة في هذا النظام.

• النتيجة : في الأخير نرى أن الاستثمار في ضوء المذهب الاقتصادي الإسلامي ليس غاية في حد ذاته بحيث تهمصر تلك الغاية فقط على إشباع حاجات المستثمر بزيادة ثروته، وإنما يجب أن يتسم النشاط الإنساني بالمنفعة التبادلية، وإحساس الفرد بالمسؤولية تجاه المجتمع، فلا يخضع أي تصرف للرغبات الشخصية المطلقة دون اعتبار لحقوق الغير ومصالحهم ومن ثم فإنه يتعين التنسيق بين الملكية الفردية وحقوق المجتمع، الأمر الذي يجعل المجتمع متكافلاً تكافلاً تاماً ومتعاوناً متعاوناً سليماً.

سؤال رقم 10 : يمكن إقامة نظام مصرفي إسلامي في مجتمع غير إسلامي ( نعم ، لا ).

- An Islamic banking system could be established in a non-Islamic society. (yes, no, ).

الاجابة



التحليل :

يرى 44 خبير من أصل 51 أنه يمكن إقامة نظام مصرفي إسلامي في مجتمع غير إسلامي؛ لأنه أصبح نظام عالمي، حيث بلغ مجموع الأصول المالية الإسلامية الاقتصاد الإسلامية قرابة 2 تريليون<sup>1</sup> دولار عالمياً. إضافة إلى إنشاء مصارف وفروع إسلامية في معظم دول العالم، يوازي ذلك اخفاقات في النظام الرأسمالي على مدار السنوات الماضية، وبخاصة بعد الأزمة المالية العالمية، حيث أوجدت الكثير من المخاوف حول مستقبل هذا النظام.

يرى 07 خبير من أصل 51 أنه لا يمكن إقامة نظام مصرفي إسلامي في مجتمع غير إسلامي؛ لأن هناك العديد من المشكلات الناجمة عن فتح مصارف إسلامية أو نواخذ إسلامية في بنوك تقليدية في مجتمعات الغربية، بسبب اختلاف الدين والثقافة.

• النتيجة : من خلال النتائج السابقة؛ ورغم النمو في الاقتصاد الإسلامي، إلا أن الصيرفة الإسلامية تواجهها عدة تحديات خاصة في أوروبا، لعل أبرزها فقدان الهوية، حيث أن العديد من البنوك التقليدية التي تقدم نواخذ للمنتجات الإسلامية لا تحترم مبادئ الشريعة الإسلامية في تعاملاتها مع الزبائن، مما يجعلها تقدم نظرة خاطئة حول منظومة الصيرفة الإسلامية، إضافة إلى الشروط التي تضعها بعض البنوك المركزية على المصارف الإسلامية، كما يشكل ضعف الوعي وثقافة الجالية المسلمة في الغرب بما يخص مفاهيم التمويل الإسلامي وآليات اشتغالها أحد أكبر التحديات، مع ضعف التسويق الإعلامي وغياب قنوات خاصة لنشر ثقافة التمويل الإسلامي، وكذلك قلة وانعدام الكوادر المؤهلة والمعاهد المتخصصة في الصيرفة الإسلامية.

سؤال رقم 11 : هل ينجم عن فتح الدول الغربية لمصارف إسلامية أي ضرر على اقتصاد الدول الإسلامية؟ (نعم ، لا) .

- Does the creation of Islamic banks in Western countries have any negative impact on the economy of Islamic countries? (yes, no).

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 04        | 44      |

<sup>1</sup> The Banker.

|     |    |
|-----|----|
| 86% | 8% |
|-----|----|

التحليل :

ترى الغالبية الساحقة 86%، بأنه لا ينبغي من فتح الدول الغربية لمصارف إسلامية أي ضرر على اقتصاد الدول الإسلامية ؛ وحسب رأيهم أن الاقتصاد الإسلامي لا ينبغي أن يكون محصوراً على الدول الإسلامية فقط وإنما ينبغي أن يكون اقتصاد عالمي.

أما 8% الباقية من الخبراء يرون أنه ينبغي من فتح الدول الغربية لمصارف إسلامية ضرراً على اقتصاد الدول الإسلامية؛ من خلال تركيز رؤوس الأموال في دول غربية، مثل ما حصل في إنجلترا التي أصبحت مركزاً للاقتصاد الإسلامي، فهذا قد يؤدي إلى ضرر كبير في السنوات القادمة على اقتصاديات الدول الإسلامية.

• النتيجة : نستنتج من التحليل السابق، ومن خلال قراءة بعض الآراء؛ أنه لا بد من التفرقة بين المصارف الإسلامية والفروع الإسلامية في المصارف الربوية، حيث أن هذه الفروع إنما هي وسيلة جديدة لخداع المسلمين واستنزاف أموالهم، وأداة لركوب الموجة والسير مع السائد المطلوب دون أن يرتبط ذلك بقناعة بالمنهج الإسلامي، كما أن تلك الفروع لا تعدوا أن تكون واجهة شكلية أرادت بها البنوك الربوية ألا تفوتها فرصة الفوز بحصة من سوق العمل المصرفي الإسلامي، التي يتزايد الإقبال عليها بشكل كبير، وذلك تحت مسميات وشعارات إسلامية، فهي بشكل أو بآخر تسبب ضرر على اقتصاديات الدول الإسلامية.

سؤال رقم 12 : هل نظام الزكاة والوقف كافي لاعادة توزيع الدخل في المجتمع ؟ ( نعم ، لا ) .

- Is Zakat and Waqf system sufficient to redistribute income into society? (Yes, no).

الإجابة

|           |         |
|-----------|---------|
| نعم / Yes | لا / No |
| 25        | 23      |

## التحليل

اختلفت الآراء في هذا السؤال، حيث 25 خبير من أصل 51 كانت اجابتهم أن نظام الزكاة والوقف كافي لاعادة توزيع الدخل في المجتمع، وحسب رأيهم أنهم من الأدوات المهمة لاعادة توزيع الدخل وبعض الثروات لصالح الطبقات الفقيرة في المجتمع، حيث أن الزكاة تتميز بالتكرار كلما حال الحول .

أما 23 خبير من أصل 51 يرون أن نظام الزكاة والوقف غير كافي لاعادة توزيع الدخل في المجتمع ، وحسب رأيهم لا بد من أن تكون مكملة وليست وحدها، حيث هناك طرق كثيرة لاعادة توزيع الدخل " كالضرائب، والاعانات الاجتماعية العينية والتقديية ، وغيرها...الخ ".  
 • النتيجة : تستنتج الباحثة من خلال التحليل السابق والنتائج المتحصل عليها من طرف الخبراء؛ أن وسائل اعادة توزيع الدخل في الاقتصاد الإسلامي متنوعة وكثيرة وليست مقتصرة على الزكاة والوقف، حتى وإن كانت الزكاة والوقف تعتبر من الوسائل المهمة لإعادة توزيع الدخل لكن هناك وسائل أخرى نقسمها كالتالي:<sup>1</sup>

- ✓ الوسائل الالزامية: الزكاة، صدقة الفطر، الإرث، الأضحية .
- ✓ الوسائل الاختيارية: الصدقات، الوصية.
- ✓ الوسائل الاختيارية الالزامية: الكفارات، النذر، الوقف .

<sup>1</sup> لليزيد من التفصيل راجع : صالح حميد العلي ، توزيع الدخل في الاقتصاد الاسلامي والنظم الاقتصادية المعاصرة ، دار الإمامة للطباعة و النشر ، ط 1 ، 2002 م .

سؤال رقم 13 : تلعب المصارف الإسلامية دوراً كبيراً في حفظ الأموال من كل أسباب الضياع والائتلاف والفساد . ( نعم ، لا )

- Islamic Banks play a major role in saving money from all causes of loss and corruption. (Yes, no)

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 30        | 18      |

التحليل :

يرى 30 خبير من أصل 51 الذين تمت استشارتهم بخصوص السؤال رقم 13 أن المصارف الإسلامية تلعب دوراً كبيراً في حفظ الأموال من كل أسباب الضياع والائتلاف والفساد؛ حيث أن هذه المصارف أثبتت على مدار أكثر من 40 سنة ثباتها عند الأزمات المالية التي مست العديد من البنوك التقليدية، وأفضل مثال على ذلك الأزمة المالية العالمية 2008م، التي أوقعت العديد من البنوك التقليدية في هاوية الإفلاس، بينما ظلت المصارف الإسلامية ثابتة، لسبب معين وهو تعاملها بطرق المشروعة وبصورة شفافة تقل معها كل أسباب المؤدية إلى ضياع وائتلاف الأموال .

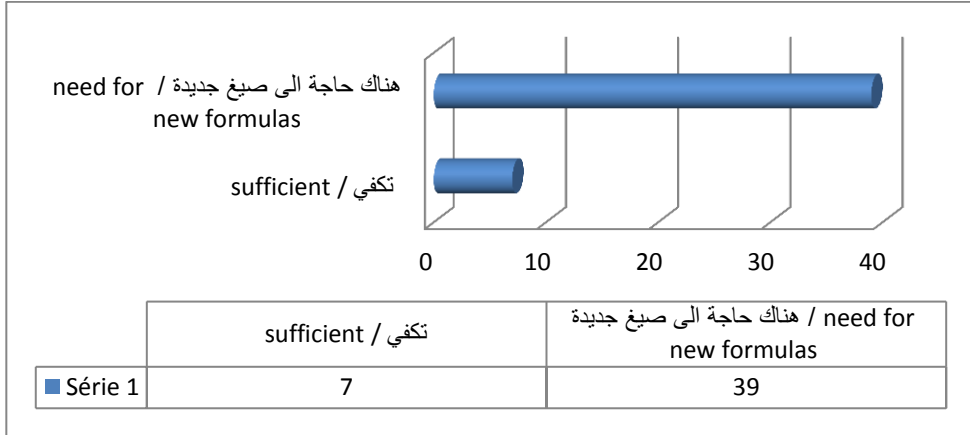
أما 18 خبير من أصل 51 الذين تمت استشارتهم، فكانت اجابتهم أن المصارف الإسلامية لا تلعب دوراً كبيراً في حفظ الأموال من كل أسباب الضياع والائتلاف والفساد؛ فحسب رأيهم أن هناك العديد من المتطلبات التي يجب توفرها لحفظ المال من الضياع والائتلاف والفساد، فلا تستطيع المصارف الإسلامية لوحدها من تحقيق هذه الميزة .

• النتيجة : يعتبر النظام المالي الإسلامي نظاماً مالياً واقتصادياً محكماً وصالحاً لكل زمان ومكان، من خلال بيان حقيقة المال وكيفية التعامل معه، بالإضافة لتمييزه بموازته، إذ يعتبر وسطاً بين الإفراط والتفريط، ناهيك عن التشريعات الكثيرة الكفيلة بحفظه من التلف والضياع، ومعاينة كل من تمتد يده إلى مال غيره دون وجه حق، الأمر الذي يحقق الاستفادة المتوخاة من هذه الوسيلة، حيث أن المصارف الإسلامية تسعى جاهدة لتحقيق هذه المبادئ من خلال تفعيل هيئات المراقبة والتدقيق الشرعي، ومن خلال جملة من القوانين والضوابط المعمول بها.

سؤال رقم 14 : هل صيغ التمويل الموجودة في المصارف الإسلامية تكفي في النظام المال الإسلامي أو هناك حاجة إلى صيغ جديدة؟

- Do the funding formulas available in Islamic banks sufficient in the Islamic financial system or there is need for new formulas ?

الإجابة



التحليل

ترى الأغلبية الساحقة 76 % أن هناك حاجة إلى صيغ جديدة تطبق في المصارف الإسلامية؛ حيث يرى الخبراء من أنه لا بد من ابتكار صيغ جديدة تكون مدروسة ومحقة للشريعة الإسلامية من دون شكوك وإلتباس، إضافة الى تعديل بعض من الصيغ القديمة. أما 14% من الخبراء يرون أن صيغ التمويل الموجودة في المصارف الإسلامية تكفي؛ لكن لابد من دعمها والعمل بها، لكي تحقق الرواج المالي المطلوب على الساحة المالية العالمية.

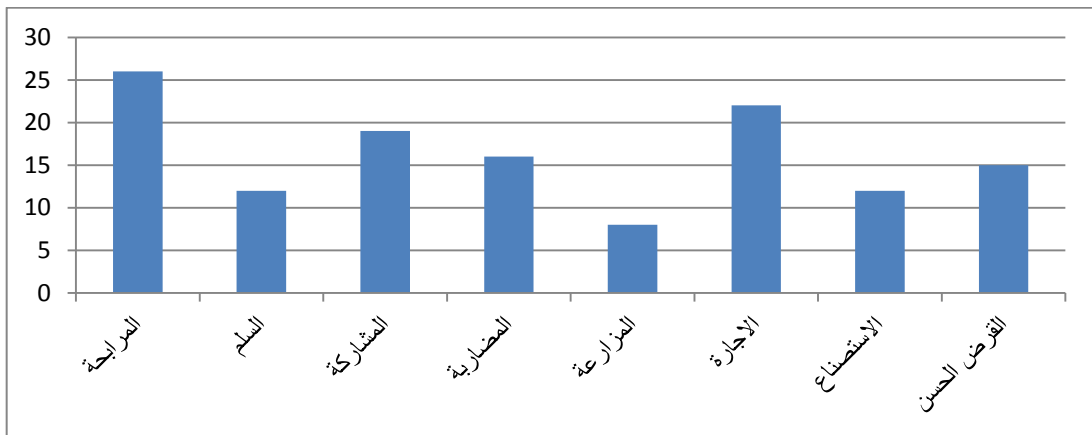
• النتيجة : يظهر جلياً أن النظام المالي الإسلامي نظام شامل ومتنوع، لكن تبقى الحاجة قائمة لتطوير تلك الصيغ واستحداث أساليب جديدة تمثلها التطور الحضاري والتجاري، تارة لحاجة المصارف الإسلامية وتارة لحاجة الفرد المسلم، وتارة لدفع ضرر قائم. فلا بد من التجديد والابتكار مع التزام بالضوابط الشرعية الإسلامية.

سؤال رقم 15 : ماهي صيغ التمويل التالية الأكثر توافقاً لمقصد وضوح الأموال؟

▪ Which of the following formulas of funding are the most efficient to achieve clarity of funds?

الإجابة

| المراجعة /<br>Murabaha | السلم /<br>Salam | المشاركة /<br>Musharaka | المضاربة /<br>Mudaraba | المزارعة /<br>Mouzaraa | الإجارة /<br>Ijara | الاستصناع /<br>Istisna | القرض الحسن /<br>Al-Qard Hassan |
|------------------------|------------------|-------------------------|------------------------|------------------------|--------------------|------------------------|---------------------------------|
| 26                     | 12               | 19                      | 16                     | 08                     | 22                 | 12                     | 15                              |
| 50%                    | 23%              | 37%                     | 31%                    | 15%                    | 43%                | 23%                    | 29%                             |



التحليل

نلاحظ من خلال اجابات 50% من الخبراء يرون أن صيغة المراجعة هي الصيغة الأكثر تحقيقا لمقصد وضوح الأموال، تليها صيغة الاجارة بنسبة 43 % بينما الصيغ الأقل تحقيقا لمقصد وضوح الأموال فكانت كل من صيغة السلم وصيغة الاستصناع بنسبة 23% لكل منهما.

• النتيجة: من خلال الاجابات؛ نرى أن صيغة المراجعة تعتبر أكثر صيغة محققة لمقصد وضوح الأموال في نظر الخبراء، ومن خلال ملاحظة المصارف الإسلامية وتدقيق في القوائم المالية لهذه المصارف نجد دائما أن صيغة المراجعة متواجدة بقوة، إضافة تميزها حيث تعتبر من أهم عقود التمويل المعاصرة، بالرغم من كثرة الانتقادات الموجهة لهذه الصيغة.

سؤال رقم 16 : صيغ التمويل الإسلامي تعتبر محاكاة لصيغ التمويل التقليدي ( نعم ، لا )

- Islamic financing formulas are a simulation of conventional financing formulas (yes, no)

الإجابة

| نعم / Yes | لا / No |
|-----------|---------|
| 19        | 25      |
| 37%       | 49%     |

التحليل

49% من الخبراء الذين تمت استشارتهم في هذا السؤال يرون أن صيغ التمويل الإسلامي لا تعتبر محاكاة لصيغ التمويل التقليدي؛ حيث أن صيغ التمويل الإسلامي مستنبطة من الشريعة الإسلامية السمحاء، وهي بعيدة كل البعد عن صيغ التمويل التقليدية. حيث أن ما يميز المصارف الإسلامية في الأعمال المصرفية هو استبدال أسلوب القرض الذي ينجم عنه الفائدة المحرمة، بأسلوب التمويل التشاركي والتجاري والتأجيري والزراعي.

أما 37% من الخبراء الذين تمت استشارتهم في هذا السؤال يرون أنه لا يوجد فرق جوهري بين صيغ التمويل الإسلامي وصيغ التمويل التقليدي، حيث هناك العديد من الشكوك والانتقادات على بعض الصيغ المعتمدة والمعمول بها في المصارف الإسلامية.

- النتيجة: وتوصل من خلال النتائج والتحليل، أن صيغ التمويل الإسلامية متنوعة وكثيرة ومختلفة في جوهرها عن صيغ التمويل التقليدية القائمة على القرض والفائدة، وأن علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد الإسلامي في مراجعة دائمة للصيغ المعمول بها في المصارف الإسلامية لتدارك الأخطاء والمفوتات من خلال المراجعة والتدقيق الشرعي.

خاتمة

من خلال عرضنا في هذه الورقة البحثية تحليل وملاحظة رأي فئة من الخبراء في المالية الإسلامية والشريعة، بهدف تقريب رأي المختصين فيما يخص العديد من الإشكاليات التي كانت تطرح دائما سواء في الأوساط الأكاديمية، أو الأوساط الشعبية عند عامة الشعب.

ومكنتنا هذه الدراسة من بيان الصلة الوثيقة بين الاقتصاد والشرعية، ومقدرة التمويل والاقتصاد الإسلامي من بلوغ نتائج جيدة سواء على مستوى الأصول المالية، أو على مستوى انتشارها الجغرافي في العديد من دول العالم. وقد توصلنا للنتائج التالية:

- ❖ إن المصارف الإسلامية لها القدرة على تجميع الأرصدة النقدية القابلة للاستثمار، مما تحقق تداول الأموال سواء محليا أو دوليا؛
- ❖ إن النظام المالي الإسلامي قابل لتحويل وتعديل بعض المعاملات المالية الوضعية ( التقليدية ) إلى معاملات مالية إسلامية، مادام أنها لا تخالف الشريعة الإسلامية؛
- ❖ تساهم المصارف الإسلامية في السلوك الإيجابي الدافع لعملية الاستثمار وتنمية الأموال، بطرق مشروعة ومتنوعة؛
- ❖ يعتبر نظام الزكاة والوقف كافي لاعادة توزيع الدخل في المجتمع؛
- ❖ أتاح المصارف الإسلامية ، وغيرها من المصارف الإسلامية، تمويلاً خاصاً (القرض الحسن) لم يكن متاحاً من قبل في المؤسسات المالية التقليدية لأصحاب المشروعات الصغيرة؛
- ❖ تنوع طرق التمويل الموجود في المصارف الإسلامية ، ساهم في تحقيق الرواج والتداول المالي؛

## ملحق

## المعلومات الخاصة بالخبراء

| الترتيب | الوظيفة                                                                  | الدرجة العلمية                 | الهيئة المستخدمة                                              | البلد                                    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|---------------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| 01      | أخصائي القطاع المالي - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة البنك الدولي | دكتوراه                        | كلية إدارة الأعمال<br>جامعة دورهام،<br>أخصائي في البنك الدولي | واشنطن،<br>الولايات المتحدة<br>الأمريكية |
| 02      | مؤسس أول مصرف وشركة تمويل لاربوي في أمريكا                               | دكتوراه                        | بنك لاريبا أوف<br>ويتير LARIBA<br>BANK OF<br>WHITTIER         | نيويورك، و.م.أ                           |
| 03      | مدقق شرعي داخلي                                                          | دكتوراه                        | جامعة الأردن                                                  | عمان، الأردن                             |
| 04      | تحليل المعلومات المالية الإسلامية                                        | ماستر                          | كلية بورنفيل<br>للأعمال                                       | برمنغهام، المملكة المتحدة                |
| 50      | خبير في التمويل الإسلامي وصناعة الحلال                                   | ماجستير في<br>INCEIF<br>ISFIN  | INCEIF،<br>الجامعة العالمية للتمويل الإسلامي                  | كوالالمبور،<br>ماليزيا                   |
| 06      | بناء الأفكار ، خلق القيمة<br>مستشار المشروع                              | دكتوراه                        | المركز الدولي للتعليم<br>في التمويل الإسلامي                  | الكويت                                   |
| 07      | مدير التكافل                                                             | دبلوم اقتصاد إسلامي            | مركز الهدى<br>للخدمات المصرفية الإسلامية والاقتصاد            | نونا بيشاور،<br>باكستان                  |
| 08      | محلل الصكوك                                                              | درجة البكالوريوس<br>في التمويل | جامعة القاهرة                                                 | القاهرة، جمهورية مصر العربية             |

|    |                                                                                                                                                      |                                                    |                                             |                             |
|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|---------------------------------------------|-----------------------------|
| 09 | الرئيس التنفيذي للحلول البديلة<br>و المؤسس المشارك ورئيس البرامج<br>المحلية والدولية ( CAIE )<br>الرئيس التنفيذي للحلول البديلة<br>الحلال<br>( HAS ) | دبلوم اقتصاد<br>إسلامي                             | مركز الاقتصاد<br>الإسلامي المتقدم<br>(CAIE) | لاهور ، باكستان             |
| 10 | أستاذ محاضر                                                                                                                                          | دكتوراه                                            | جامعة الإمارات<br>العربية المتحدة           | الإمارات العربية<br>المتحدة |
| 11 | كبير أخصائي التمويل الإسلامي                                                                                                                         | ماجستير استراتيجية<br>الأعمال الدولية<br>والاقتصاد | البنك الإسلامي<br>للتنمية                   | طشقند،<br>أوزبكستان         |
| 12 | تطوير المنتجات المصرفية الإسلامية                                                                                                                    | بكالوريوس                                          | البنك العربي<br>الإسلامي الدولي<br>PLC      | عمان، الأردن                |
| 13 | رئيس قسم                                                                                                                                             | دكتوراه                                            | مجلس المصارف<br>الإسلامية                   | البحرين                     |
| 14 | رئيس قسم الصيرفة الإسلامية                                                                                                                           | ماجستير في المالية                                 | بنك مسقط<br>SAOG                            | مسقط، عمان                  |
| 15 | الرئيس التنفيذي للعمليات في بنك<br>شرق أفريقيا                                                                                                       | -----                                              | بنك شرق أفريقيا                             | جيبوتي                      |
| 16 | مسؤول قسم عمليات التمويل<br>مدير أول - التدقيق الشرعي في<br>بنك السلام                                                                               | ماجستير                                            | مصرف السلام                                 | البحرين                     |
| 71 | محلل وحدة الشريعة (قسم<br>التسويق والخزينة)                                                                                                          | دكتوراه                                            | بنك<br>Sulselbar PT.                        | اندونيسيا                   |
| 18 | أستاذ جامعي                                                                                                                                          | دكتوراه                                            | جامعة ملك فيصل                              | المملكة العربية<br>السعودية |

|    |                                           |                                             |                                                                                   |                          |
|----|-------------------------------------------|---------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|
| 19 | مساعد في أول (المنتجات المالية الإسلامية) | ماجستير في إدارة الأعمال (التمويل الإسلامي) | مجموعة البنك الإسلامي للتنمية                                                     | المملكة العربية السعودية |
| 20 | منسق الشريعة في البنك                     | ماجستير في الشريعة / بكالوريوس الاقتصاد     | بنك دبي الإسلامي الباكستاني                                                       | باكستان                  |
| 21 | مستشار استراتيجية الادارة المالية         | مستر ادارة مالية                            | بنك التطوير الإسلامي                                                              | المملكة المتحدة          |
| 22 | مساعد باحث                                | دكتوراه                                     | الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا                                               | ماليزيا                  |
| 23 | رئيس تنفيذي                               | دكتوراه                                     | البنك الإسلامي RHB                                                                | ماليزيا                  |
| 24 | أستاذ محاضر                               | دكتوراه                                     | جامعة دلهي                                                                        | الهند                    |
| 25 | باحث أكاديمي                              | دكتوراه                                     | جامعة غرينتش                                                                      | باكستان                  |
| 26 | باحث مصرفي                                | دكتوراه                                     | الهيئة العليا للرقابة الشرعية على المصارف والمؤسسات المالية - بنك السودان المركزي | السودان                  |
| 27 | مستشار اقتصادي                            | ماستر علوم اقتصادية                         | الواشم للخدمات الاستشارية الاقتصادية                                              | المملكة العربية السعودية |
| 28 | أستاذ ومصرفي                              | دكتوراه                                     | جامعة إندونيسيا وبنك إندونيسيا                                                    | إندونيسيا                |
| 29 | باحث                                      | دكتوراه                                     | الجامعة الإسلامية                                                                 | باكستان                  |

|    |                                                 |                                                                                              |                                                 |                                         |
|----|-------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|-----------------------------------------|
|    | سلطان شريف علي<br>بروني دار السلام              |                                                                                              |                                                 |                                         |
| 30 | أستاذ باحث                                      | دكتوراه في التمويل<br>الإسلامي                                                               | INCEIF                                          | ماليزيا                                 |
| 31 | رئيس قسم الخدمات المصرفية<br>الإسلامية والمالية | ماجستير في<br>الشريعة وماجستير<br>إدارة الأعمال في<br>الخدمات المصرفية<br>والمالية الإسلامية | بنك دبي الاسلامي                                | دبي، الامارات<br>العربية المتحدة        |
| 32 | مدقق الحسابات                                   | ماجستير                                                                                      | فرع البركة تركيا                                | تركيا                                   |
| 33 | مصرفي إسلامي                                    | ماستر                                                                                        | Maybank بنك<br>اسلامي                           | ماليزيا                                 |
| 34 | أستاذ جامعي                                     | دكتوراه                                                                                      | INCEIF, الجامعة<br>العالمية للتمويل<br>الإسلامي | ماليزيا                                 |
| 35 | رئيس قسم                                        | بكالوريوس في<br>إدارة الأعمال                                                                | بنك أبوظبي<br>الاسلامي                          | أبوظبي ،<br>الامارات العربية<br>المتحدة |
| 36 | مدير الاستثمار                                  | ماجستير                                                                                      | البنك الإسلامي<br>الأردني                       | الأردن                                  |
| 37 | رئيس قسم                                        | دكتوراه                                                                                      | البنك الإسلامي<br>للتنمية                       | المملكة العربية<br>السعودية             |
| 38 | رئيس قسم<br>فرع بنك دبي الإسلامي                | ماجستير<br>اقتصاد اسلامي                                                                     | بنك دبي الإسلامي                                | دبي ، الامارات<br>العربية المتحدة       |
| 39 | موظف في قسم الخدمات المصرفية                    | ماستر                                                                                        | بنك البركة اللبناني                             | لبنان                                   |

|    |                                                       |                              |                                           |                           |
|----|-------------------------------------------------------|------------------------------|-------------------------------------------|---------------------------|
|    |                                                       |                              | الاستثمارية                               |                           |
| 40 | قسم تطوير العمليات                                    | دكتوراه                      | البنك الإسلامي للتنمية                    | المملكة العربية السعودية  |
| 41 | مدير بنك (وكالة الأغواط)                              | ماستر                        | بنك البركة الجزائر                        | الجزائر - الأغواط         |
| 42 | أستاذ جامعي                                           | دكتوراه                      | INCEIF, الجامعة العالمية للتمويل الإسلامي | ماليزيا                   |
| 43 | رئيس جامعة كاي ومدير مجلة متخصصة في الاقتصاد الإسلامي | بروفيسور                     | جامعة كاي                                 | الجمهورية العربية السورية |
| 44 | أستاذ جامعي                                           | دكتوراه                      | جامعة تلمسان                              | تلمسان، الجزائر           |
| 45 | أستاذ جامعي                                           | دكتوراه                      | جامعة تونس                                | تونس                      |
| 46 | مدقق داخلي                                            | دكتوراه في المحاسبة          | مؤسسة حكومية                              | قطر                       |
| 47 | أستاذ جامعي                                           | دكتوراه                      | جامعة سطيف                                | سطيف، الجزائر             |
| 48 | خبير مالي وتدقيق داخلي                                | الاجازة في العلوم الاقتصادية | الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي        | تونس                      |
| 49 | اكاديمي                                               | دكتوراه                      | جامعة طنطا                                | الجمهورية العربية المصرية |
| 50 | ادارة المخاطر للمجموعة                                | ماجستير ادارة أعمال          | مجموعة البركة المصرفية                    | البحرين                   |
| 51 | أستاذ الاقتصاد المشارك                                | دكتوراه                      | جامعة الخرطوم                             | السودان                   |

المراجع المعتمدة :

1- أمين عويس ، متطلبات تطبيق نظام اقتصادي اسلامي (دراسة تحليلية باستعمال منهج النظم الخبيرة ) ، ورقة بحثية مقدمة ل :

th international conference on islamic economics and finance , ICIEF , 2015 , 10P3.

2- عبد الرزاق سعيد بلعباس، الأبعاد المقاصدية للتمويل في عالم مركب : مقارنة منهجية بين الأدبيات الاقتصادية الاسلامية والتقليدية ، مقالة منشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الاسلامي ، م 27 ، عدد 3 ، 2014 م/ 1435 هـ ، ص 59 .

3- صالح حميد العلي ، توزيع الدخل في الاقتصاد الاسلامي والنظم الاقتصادية المعاصرة ، دار اليمامة للطباعة والنشر ، ط1 ، 2002 م .

4- Siddesh Suresh Mayenkar , Islamic Finance Market Set to Reach \$3.25 Trillion by 2020 , Gulf News Economy , January 7, 2018 .

5- Nagaoka Shinsuke ,Islamic Finance in Economic History: Marginal System or Another Universal System? a paper presented at Second Workshop on Islamic Finance: What Islamic Finance Does (Not) Change. March 17th, 2010, EM Strasbourg Business School,P3.

6- Pejman Abedifar, Iftekhhar Hasan, Amine Tarazi, Finance-Growth Nexus and Dual-Banking Systems: Relative Importance of Islamic Banks ,St. Andrews, Scotland, U.K, P5.

